الصليبية، فقتلهم غدرا بعد أن أمنهم على حياتهم، إذ اشترطوا عليه ذلك قبل التسليم، وقد نصت المادة 35 من لائحة لاهاي(1) على وجوب احترام شروط التسليم من الجانبين، وهذا الذي نص عليه أخيرا في قواعد القانون الدولي كان منفذا في الإسلام من قبل بمئات السنين لقول الرسول:((وفاء ولا غدر فالمؤمنون عند شروطهم)) وكل هذه المحاسن تسربت من الإسلام إلى قواعد القانون الدولي، ولم يؤخذ بها نظريا إلا في القرن العشرين الميلادي، ولا يزال الكثير منها غير منفذ بين الدول الغربية وغير محترم.

كيف تضع الحرب أوزارها

في الشريعة الإسلامية وفي القانون الدولي:

ويشمل الكلام هنا:

1 ـ وقف القتال مؤقتا لإغاثة الجرحى ونقلهم ودفن الموتى.

2 ـ الهدنة في القانون الدولي وفي الإسلام.

3 ـ عقد الأمان.

4 ـ عقد الذمة وفيه كلام عن الجزية.

5 ـ الصلح والمعاهدة المؤقتان والفرق بينهما وبين الهدنة.

6 ـ المعاهدات الدائمة أو الصلح الدائم بقصد إقرار السلام.

1 ـ وقف القتال مؤقتاً:

قد تدعو الضرورة إلى وقف القتال مؤقتا من آن لآخر لسبب أو لآخر، كنقل الجرحى ودفن الموتى، وهذا الإجراء عسكري يتم الاتفاق عليه بين رئيسي القوتين المتحاربتين في منطقة ما، ونظمت المواد من 32 ـ 34 من لائحة لاهاي، هذا الإجراء بأن يبعث رئيس إحدى القوتين رسولا أو مفاوضاً يتقدمه شخص يحمل

---

(1) هي إحدى المعاهدات والاتفاقيات التي شملت قواعد القانون الدولي العام، ووقعها أكثر من أربعين دولة بمؤتمر لاهاي الذي عقد في سنتى 1899، 1907م، بمدينة لاهاي عاصمة هولندا.